زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا واصاب في ذلك واعتقد انه
غير زيد واخطا فيه وتقول لتاكيده اي لتاكيد هذا الرد زيدا عرفت
لا غيره وقد يكون لرد الخطا في الاشتراك كقولك زيدا عرفت لمن
اعتقد انك عرفت زيدا وعمرا وتقول لتاكيده زيدا عرفت وحده
وكذا في نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم امرا ونهيا فكان الاحسن ان
يقول لافادة الاختصاص ولهذا اي ولان التقديم لرد الخطا في
تعيين المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما
لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره لان التقديم يدل على وقوع الضرب
على غير زيد تحقيقا لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفي ذلك
فيكون مفهوم التقديم مناقضا لمنطوق لا غيره نعم لو كان
التقديم لغرض اخر غير التخصيص جاز ما زيدا ضربت ولا غيره
وكذا زيدا ضربت وغيره ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته لان
مبنى الكلام ليس على ان الخطا واقع في الفعل بانه الضرب حتى
ترده الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطا في تعيين المضروب
فالصواب ان يقال ولكن عمرا واما نحو زيدا عرفته فتاكيد ان
قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل المنصوب
اي عرفت زيدا عرفته والا اي وان لم يقدر المفسر قبل المنصوب
بل بعده فتخصيص اي زيدا عرفت عرفته لان المحذوف

المقدر

بدل قوله لرد الخطا ١٢

ليدخل فيه باقسامه الثلثه ونحو قولنا زيدا اكرمه وعمرا لا باعتبار رد الخطا فيه ثم من قال لايخ عن تحمل ١٢

المقدر كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور في افادة الاختصاص
كما في بسم الله فنحو زيدا عرفته محتمل للمعنيين والرجوع في التعيين الى
القرائن وعند قيام القرينة على انه للتخصيص يكون اوكد من قولنا
زيدا عرفت لما فيه من التكرار وفي بعض النسخ واما نحو واما ثمود فهديناهم
فلا يفيد الا التخصيص لامتناع ان يقدر الفعل مقدما نحو اما فهدينا
(لئلا يلزم توالي حرف الشرط والجزاء ١٢)
ثمود لالتزامهم وجود فاصل بين اما والفاء بل التقدير اما ثمود
فهدينا فهديناهم بتقديم المفعول وفي كون هذا التقديم للتخصيص
نظر لانه يكون مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو
ثم سالك سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا فاكرمته واما عمرا
فضربته فليتامل وكذلك اي ومثل زيدا عرفت في افادة الاختصاص
قولك بزيد مررت في المفعول بواسطة الباء لمن اعتقد انك
مررت بانسان وانه غير زيد وكذلك يوم الجمعة سرت وفي
المسجد صليت وتاديبا ضربته وماشيا حججت والتخصيص
لازم للتقديم غالبا اي لا ينفك عن تقديم المفعول ونحوه في اكثر
الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق وانما قال غالبا لان
اللزوم الكلي غير متحقق فيه اذ التقديم قد يكون لاغراض اخر كمجرد
الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع و
ضرورة الشعر ورعاية السجع ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه فغلوه

والفاصلة ١٢

ثمود قبيله است كه پيغمبر ايشان صالح پيغمبر است ١٢ ترجمه قرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)